

دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات

The Role of the Educational Environment in the Development of Digital Citizenship from the Point of View of Teachers

إعداد الباحثة/ روىا عبد المنعم إبراهيم النعيم

طالبة ماجستير التربية في الطفولة المبكرة، رياض الأطفال، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية

Email: Roayaalnaim@gmail.com

المخلص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية من وجهة نظر المعلمات، وقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة والتي تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، طبيعة العمل)، باستخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينه مكونه من (156) معلمة من معلمات رياض الأطفال الحكومية والأهلية بالمنطقة الشرقية تم اختيارهن بأسلوب العينة المتاحة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ان الدرجة الكلية لدور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية للأطفال من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة، و عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال تعزى لمتغير (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة)، و وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير طبيعة العمل حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة ت أقل من (0.05)، وجاءت الفروق لصالح معلمات رياض الأطفال، وأوصت الدراسة بعمل برامج للأطفال تدعم لديهم ثقافة المواطنة الرقمية لغرسها فيهم منذ مرحلة الطفولة المبكرة بطرق مشوقة وجذابة، تضمنين المواطنة الرقمية لأنشطة الطفل اليومية لتدعيم ثقافة الطفل الرقمية، تشجيع المعلمات القائمين على تعليم الأطفال، بتنمية المواطنة الرقمية وذلك من خلال إقامة الدورات التدريبية والورش حول إدراج مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية، إجراء المزيد من الدراسات حول المواطنة الرقمية وطرق تنميتها لتكوين جيل رقمي صالح كما تنشده رؤية المملكة العربية السعودية 2030، نشر الوعي بين الطلاب في مختلف المراحل بمهارات وقيم المواطنة الرقمية، العمل على تفعيل دور الإذاعة المدرسة وإشراك الطلاب فيها لرفع وعي بأهمية المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: بيئات التعلم، المواطنة الرقمية، رؤية 2030، التقدم التقني، التكنولوجيا.

The Role of the Educational Environment in the Development of Digital Citizenship from the Point of View of Teachers.

Researcher: Roaya Abdulmonaim Ibrahim Al-Naim

Abstract:

The current study aims to reveal the role of the educational environment in the development of digital citizenship from the teacher's point of view, and to measure the statistically significant differences between the responses of the study sample attributable to variables (years of experience, scientific qualification, school type, nature of work), using the survey descriptive curriculum, and identification as a tool for collecting data from its sample of (156) A teacher from state and private kindergartens in the Eastern Region who was selected in the available sample style. The results of the study found that the overall degree of the role of the educational environment in the development of children's digital citizenship from the point of view of female teachers was significant, and that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) in the role of the educational environment in promoting children's digital citizenship was attributable to the variable (years of experience, scientific qualification, school type), and statistically significant differences at the level (0.05) of the role of the educational environment in promoting children's digital citizenship according to the changing nature of work where the level of indication for the value of t was below (0.05), The differences came in favor of kindergarten teachers, and the study recommended that children's programs that support their digital citizenship culture be instilled in them from early childhood in interesting and attractive ways. Include digital citizenship for children's daily activities to foster a digital child culture s education through training courses and workshops on the inclusion of the concept of digital citizenship in educational curricula To carry out further studies on digital citizenship and ways of developing it to create a good digital generation as desired by Saudi Arabia's Vision 2030, Spreading awareness among students at different levels of digital citizenship skills and values Action to activate the school's broadcasting role and engage students to raise awareness of the importance of digital citizenship.

Keywords: Learning environments, Digital citizenship, Vision 2030, Technical progress, Technology.

1. مقدمة الدراسة:

الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد لأنها النواة الحقيقية لتكوين الشخصية تكويناً سليماً في جميع جوانبها، وبذلك فإن هذه المرحلة تترك بصمتها على الطفل طيلة مراحل حياته المقبلة، فهي الفترة الذهبية لإكساب الأطفال المفاهيم والقيم والمهارات والسلوكيات، وإكسابه الدوافع الاجتماعية التي تزيد من توافقه مع مجتمعه، وتربيته تربية وطنية تركز على تزويده بالمعارف والمبادئ والمهارات التي يستطيع التفاعل مع العالم المعاصر.

ونظراً لتحديات العصر الحديث وثورة المعلومات والاتصال ووسائل الاعلام جعلتنا في أمس الحاجة إلى تعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية لمواجهة التحديات، فتربية الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة على هوية وطنه حاجة ماسة لتماسك المجتمع، وتقدمه، ودوام حضارته، وازدهاره.

حيث أصبح أطفالنا يتواصلون مع افراد رقميين مجهولين يشكلون خطراً عن فكرهم ومجتمعهم وثقافتهم، وقد يتصفحون مواقع مشبوهة خطيرة تبحر بهم إلى وديان الانحراف الفكري والأخلاقي، ومع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية والذكية أصبح من الصعب مراقبة كل ما يشاهدونه ومن يتواصلون معه في كل زمان ومكان، خصوصاً ان هناك بعض الدراسات العلمية اثبتت ان معدل استخدام الأطفال للأجهزة الإلكترونية المتنوعة قد يصل إلى ثماني ساعات يومياً، أي انها أكثر من ساعات قضائهم في المدرسة أو مع الأسرة.

ونظراً لأن البيئة التعليمية تسهم إسهاماً فاعلاً ومؤثراً في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال، مستغلة في ذلك مرونة وقابلي الأطفال للتشكيل في مراحل العمر المبكرة، بتنمية المواطنة الرقمية والهوية الوطنية في نفوس أطفالنا بمنزلة الهدف من التربية ككل، واستناداً لما سبق فقد زاد الاهتمام بتربية المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة خاصة مع ما تتضمنه تربية المواطنة لدى الطفل وأصبح نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية والمناهج التعليمية في المدارس أصبحت من ضروريات الحياة الملحة للمساهمة في حماية مجتمعاتنا من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتحفيز الاستفادة المثلى منها.

وأكدت بعض من الدراسات ومن أهمها دراسة الدهشان (2016) التي اكدت ان الحياة في العصر الرقمي تتطلب من المؤسسات التربوية القيام بدور مهم في إعداد الطلبة، وذلك من خلال تدعيم ثقافة الاستخدام الرشيد والمفيد للتقنيات الرقمية لدى الشباب والأفراد، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات التربوية المناسبة، وأن تلك التربية على المواطنة الرقمية تمر بمراحل أساسية تبدأ بتنمية الوعي بجوانب التربية الرقمية، والممارسة الواعية للسلوكيات المرتبطة بها، من خلال تنمية أساليب التعامل الأمثل مع المستحدثات والمهارات المرتبطة بها، واطراف الزهراني (2019) على ضرورة تعليم مفاهيم المواطنة الرقمية من تضمينها في المناهج الدراسية، وذلك لرفع مستوى كفاءة وخبرة الطلبة في التعامل مع الانترنت، وتعزيز مواقفهم الإيجابية نحوه، وذلك لتحقيق هذه المهم يتمثل في الاستخدام الملائم للتكنولوجيا، وأشار الشهري (2016) بأن المواطنة الرقمية أكثر من مجرد أداة تعليمية تتوقف عند حد المدرسة، بل تتخطى ذلك إلى اعداد الطالب ليكون مواطن رقمي ينخرط في مجتمعه وتصبح سلوكاً يلزم الطالب في كل مكان وزمان، فضلاً عن الاسهام في اعداد افراد قادرين على المشاركة الإيجابية والفعالية في بناء ونهضة المجتمع والوطن.

يلاحظ مما سابقاً؛ تأكيد الدراسات التربوية على المواطنة الرقمية وتضمينها في المناهج الدراسية، إلا ان هناك ندرة في الدراسات - في حدود إطلاع الباحثة - التي تناولت دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات في المملكة العربية السعودية.

1.1. مشكلة الدراسة:

تعد المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي تشهد نمو متزايد في استخدام التكنولوجيا بكافة أنواعها والشبكات الرقمية، حيث أصدرت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات في عام (2022) تقرير الإنترنت في السعودية المتضمن تفاصيل شاملة لانتشار الإنترنت في المملكة العربية السعودية لعام (2021) بمعدلات عالية، وبحسب التقرير بلغت نسبة انتشار الإنترنت في المملكة العربية السعودية بنهاية العام الماضي (2021) أكثر من (98%)، مقارنة بـ (97.8%) في عام (2020).

امام هذا التوسع في الخدمات المستقبلية في قطاعات التواصل والاتصال وتزايد الشبكات الرقمية وارتفاع عدد مستخدمي التكنولوجيا، والتي تمثل الأطفال الأعلى نسبة منهم، اوصت دراسة الزهراني (2019) بأهمية تفعيل دور البيئة التعليمية؛ وذلك لأن يتوقف نجاح التعليم عليها، ومن هذا المنطلق فالبيئة التعليمية تلعب دوراً مهماً في تحقيق أهداف المجتمع وتطويره جنباً إلى جنب مع المنهج والمعلم وطرق التدريس الحديثة التي تُفعل دور المتعلم وتجعله في قلب العملية التعليمية ولكي تتحقق أهداف المجتمع والحفاظ على هويته ونشئ ابناءه نشئاً صالحاً، ويفضل أن تكون البيئة التعليمية جاذبة ومشوقة، يشعر فيها المتعلمون بالراحة والأمن والتحدي وتحفزهم على التعلم، ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

2.1. أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

قياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة والتي تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، طبيعة العمل)؟

3.1. أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات
2. قياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة والتي تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، طبيعة العمل)

4.1. أهمية الدراسة

تتبلور أهمية الدراسة الحالية فيما يأتي:

1.4.1. الأهمية النظرية

تستمد الدراسة أهميتها من مرحلة الطفولة المبكرة في العالم العربي والمملكة العربية السعودية، والتي اهتمت بتربية الطفل منذ الصغر في المحافظة على الهوية الوطنية، وإنه بإعدادهم إعداداً صحيحاً سيسهمون بفعالية في تنمية وطنهم اجتماعياً واقتصادياً بين الشعوب الأخرى، من المأمول ان تسهم الدراسة الحالية في اثراء المكتبات، لتناولها متغير ذات أهمية في العصر الحالي وهو المواطن الرقمي الذي يحظى باهتمام متنامي في جميع المجتمعات والشعوب.

2.4.1. الأهمية التطبيقية

من المأمول ان تسهم الدراسة الحالية في الآتي:

1. مساعدة الباحثين لإجراء بحوث دراسات حول المواطن الرقمي بمتغيرات أخرى؛ وذلك لأهميتها العلمية البالغة في المجتمعات والشعوب، ولمواكبة رؤية 2030.
2. قد تفيد هذه الدراسة المؤسسات التعليمية والتربوية في توجيه الاهتمام لتضمين المواطن الرقمي في المناهج التعليمية.
3. تقديم استبانة موضح بها دور البيئة التعليمية في تنمية قيم المواطن الرقمي لدى الأطفال.

5.1. حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: دور البيئة التعليمية في تنمية المواطن الرقمي.
- الحدود البشرية: معلمات الطفولة المبكرة في المنطقة الشرقية.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام (1444 هـ - 2023 م).
- الحدود المكانية: الروضات الحكومية والأهلية في المنطقة الشرقية.

6.1. مصطلحات الدراسة:

البيئة التعليمية

الوسط الذي تتم من خلاله عمليتي التعلم والتعليم، وتتكون من عناصر مادية وإنسانية ونفسية، ويؤثر هذا الوسط في العملية التعليمية سلباً أو إيجاباً (عمر، 2012)

التعريف الإجرائي: المكان الذي يتم من خلاله تعليم وتعلم الأطفال إكسابهم المعرفة وتكوين قيمهم ومهاراتهم وتتكون من عناصر مادية وإنسانية وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على أداة الدراسة.

المواطنة الرقمية (Digital Citizenship)

عرفها القايد (2014) المشار إليه في (الجزار، 2014، 39) بأنها: " مجموعة من القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون من أجل المساهمة في رقي الوطن. المواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها. المواطنة الرقمية باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا."

وتعرف إجرانياً: بأنها مجموعة من القيم والمفاهيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية التي تم اشتقاقها من القواعد والضوابط والمعايير والمبادئ، والتي يحتاج الطفل لتعلمها في البيئة التعليمية لاستخدام التكنولوجيا على النحو الأمثل والحماية من مخاطرها وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها المستجيبة على أداة الدراسة.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة

1.1.2. الإطار النظري

1.1.2.1. البيئة التعليمية

تعد البيئة التعليمية منظومة متكاملة لا يقتصر اهتمامها على تحقيق الهدف التعليمي وحسب، وإنما تنمية الطفل فكرياً وتربوياً، بحيث هذه المنظومة بما تشمل من طاقم تدريسي ومنهج تعليمي وبيئة صحية وأمنة وأساليب تقنية حديثة، بخدمة العنصر الأساسي المتمثل وهو الطفل، وغرس القيم والمبادئ الإيجابية فيه، واكسابه المعلومات والمعارف والسلوكيات السليمة والمهارات التي تعينه في المستقبل، وذلك يتم من خلال مجموعة من البرامج التعليمية والأنشطة الهادفة والمنظمة، ويتم بالتعاون البناء بين المجتمع المدرسي وأولياء الأمور.

مفهوم البيئة التعليمية

عرفتها الشلتي (2011) بأنها "الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية بكافة جوانبها، ومن خلالها تتحقق الأهداف المنشودة من التربية في صناعة وإعداد الأجيال وتربية الأجسام والعقول والقيم كما تعد عنواناً للمجتمع والقوة الصالحة للبيئة المحلية". ويمكن تقسيم البيئة التعليمية إلى ثلاث أنواع تعمل متداخلة ومتكاملة، حيث ان من الصعب الفصل الواحدة عن الأخرى.

- 1- البيئة الأولى: وتشمل البيت وتستمر طيلة حياة الفرد، ولكن تأثيرها يتركز في السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ثم يبدأ يظهر تأثير البيئات الأخرى.
- 2- البيئة الثانية: وهي البيئة المدرسة وتبدأ بعد التحاق الطفل بالروضة أو المدرسة، ويتناسب دورها وتأثيرها في تربية الطفل وتعليمه.
- 3- البيئة الثالثة: وهي المجتمع الخارجي الذي يعيشه الفرد مع ما يحتويه هذا المجتمع من مؤثرات متعددة، وفي مقدمتها وسائل الإعلام: المرئية، والمسموعة، والمقروءة، مؤثرات العولمة، والهيمنة الخارجية، بعد أن أصبح الفضاء الخارجي مفتوحاً ومتاحاً.

ومن خصائص البيئة التعليمية الجيدة ما يلي:

1. أن تكون البيئة المادية مريحة وجذابة ومجهزة بالأجهزة والتقنيات والمصادر والمواد التعليمية اللازمة، ومنظمة على نحو يتيح للطلاب فرص التعليم الفردي والتعليم في مجموعات.
2. أن تكون بيئة ترفع المتعلم وتحرض على تعلمه ونمائه، وتحثه على بذل كل جهد مستطاع في التعلم، وتحاول إشغاله بالتعلم وانهماكه فيه وصبره عليه، وبذل أقصى طاقته لتحصيل العلم والمعرفة.
3. أن تقوم البيئة على الضبط أو التسيير الذاتي، ومعنى ذلك أن الطلبة في هذه البيئة يتعلمون أن يضبطوا سلوكهم وتصرفاتهم بأنفسهم، على نحو يسهل تعلمهم ونمائهم.
4. إيجابية التفاعل بين المتعلمين أنفسهم وبينهم وبين معلمهم داخل الصفوف وخارجها.

أهداف البيئة التعليمية:

تهدف البيئة التعليمية إلى بناء مواطن واعى بمشكلات بيئته، وتنمية الوعي بأهمية البيئة، وتنمية المهارات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات التي تربط بين الإنسان والبيئة، كما تهدف إلى تنمية الأخلاق البيئية تعسى إلى إيجاد التوازن البيئي، وتزويد المواطنين بمعلومات دقيقة عن البيئة والمشكلات لمساعدتهم في اتخاذ القرارات السليمة لسلوب التعايش معها (السعود، 2007). وتتمثل أهداف البيئة التعليمية في الآتي (وهيبي، 2001؛ الحناوي 2004):

1. أن تكون التربية البيئية عملية مستدامة في كافة المراحل الدراسية.
 2. النظر إلى البيئة نظرة تكاملية من مختلف الجوانب.
 3. خلق أنماط جديدة من السلوك عند جميع الأفراد والمجتمعات تجاه البيئة.
- وتهدف البيئية التعليمية في مرحلة رياض الأطفال إلى ما يلي (جاد، 2007؛ Tan, 2006):
1. احترام الطفل حقوق الآخرين في البيئة والالتزام بواجباته نحوهم ونحو البيئة كملكية عامة للطفل وللآخرين وتخص كل فرد فيها أيضاً.
 2. تكوين وتنمية الأسلوب العلمي للتفكير لدى الأطفال من خلال توجيههم نحو استخدام الأسلوب العلمي في التعامل مع مشكلات البيئة.

2.1.2. المواطنة الرقمية Digital citizenship

مفهوم المواطنة الرقمية

تعني إعداد الطفل، وتعليمه كيفية استخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة بالطرق السليمة، والمناسبة والأمنة التي تنفعه من خلال تدريب الأطفال على الالتزام بالسلوك الإيجابي عند استخدام هذه الوسائل، سواء في حياته اليومية، أو العملية (المسلماني، 2014).

وذكر الحافظي (2019) أنها: مجموعة المعتقدات والسلوكيات المرتبطة بمجموعة من المجالات القيمية الرقمية، التي يتم من خلالها تحديد سلوك الطلبة نحو الاستخدام الواعي والمسؤول في المجتمع الرقمي.

كما عرفها إسماعيل (2019): بأنها مجموعة من الضوابط، والمعايير، والقواعد، والأفكار، والقيم المتبعة في الاستخدام المسؤول، والأمثل للتقنية الرقمية، والتي يحتاجها المواطنون خلال التعامل معها من أجل استخدامها بأسلوب آمن، ومناسب؛ مما يؤدي للمساهمة في توجيه نحو منافع التكنولوجيا، والحماية من أخطارها.

واستناداً لما سبق علاقة بين مفهوم المواطنة الرقمية بمنظومة التعليم، لأنها المسؤولة عن تطوير البيئة التعليمية للإسهام في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال؛ حيث تساعد لفهم وتطبيق ما يجب على الطفل معرفته من أجل إنشاء مواطنين رقميين واعيين لاستخدام التقنية الحديثة بأمان.

أهمية المواطنة الرقمية:

إن ما يروج به عالمنا اليوم من مخاطر الاجتياح الرقمي يؤكد على أن المواطنة الرقمية تعد بمثابة طول نجاة للدول والمجتمعات، فالتكنولوجيا الرقمية بصورها وأشكالها المختلفة يمكن ان تكون الجسر نحو المعرفة الجديدة، وإثراء العملية التربوية، وتجديد النظم التعليمية بشكل عام (زاهر، 2004: 317)، وللمواطنة الرقمية علاقة قوية بمنظومة التعليم فهي ليست مجرد أداة تعليمية بل وسيلة لمساعدة المتعلمين في الانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفعالة في خدمة مصالح الوطن عموماً، وفي المجال الرقمي خصوصاً (مازن، 2016)، كما تؤكد (العقاد، 2017) على ضرورة تمكين القائمين على العملية التعليمية وخاصة المعلمين من توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم.

وتنضح أهمية المواطنة الرقمية من خلال ما تشير إليه الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم ISTE إلى ضرورة مراعاة المؤسسات التعليمية لعدة معايير لتنمية قدرة المتعلمين والمعلمين على استخدام التكنولوجيا في التعليم لجعلهم مواطنين رقميين قادرين على التعرف على حقوقهم وواجباتهم والعيش والتعلم والعمل في مجتمع رقمي مترابط، كما تساعدهم على التصرف بطرق آمنة وقانونية وأخلاقية أثناء استخدام التكنولوجيا

وهذه المعايير هي (Rabble, Bailey, & Ross, 2004:7):

1. مساعدة المتعلمين على فهم الأخلاق والقضايا الثقافية والمجتمعية ذات الصلة بالتكنولوجيا.
2. تدريبهم على الاستخدام المسؤول والقانوني والأخلاقي لنظم تكنولوجيا المعلومات والبرمجيات.
3. تنمية اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين واكتسابهم السلوك الإيجابي نحو استخدام التطبيقات والبرامج التكنولوجية التي تدعم التعلم مدى الحياة.

كما تشير (مجاهد، 2021) أن المواطنة الرقمية تكمن أهميتها في انها لا تقدم فقط قائمة السلوكيات المناسبة وغير المناسبة المرتبطة بالتعامل مع التكنولوجيا؛ بل إنها تعطي المتعلمين قدرة على التمييز بين السلوكيات الصحيحة، والخاطئة من خلال حوارات، ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في حياتهم، ولهذا أصبحت المواطنة الرقمية، والقدرة على التعامل مع التكنولوجيا الرقمية لها الأولوية في اهتمام المناهج وبرامج التنمية، والمبادرات المجتمعية.

وفي ضوء ما سبق يتضح أن للمواطنة الرقمية أهمية في تحديد الإطار المنظم للفرد، بالإضافة إلى تعزيز المسؤولية الشخصية والمجتمعية، وما يدل على أهميتها حرص المملكة العربية السعودية على جعل التحول الرقمي إحدى الركائز الأساسية لتحقيق رؤية 2030، فأصبح التعليم الآن متجدداً، وموكباً للثورة الرقمية ما يستعدي أن يكون المتعلم ممتلكاً للمهارات والمعارف وقادراً على توظيفها، والاستفادة منها (وزارة التعلم، 2022).

دواعي العناية بتحقيق المواطنة الرقمية لدى الأطفال:

لا شك ان نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الأجيال في ظل التحديات المعاصرة وخصوصاً في المدارس وبين صفوف الطلاب أصبح ضرورة ملحة، حتى تتمكن من حمايتهم من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية المجتمع ولعل ذلك الاهتمام يعود للدواعي التالية: (الفايد، 2014)

1. ان موضوع المواطنة الرقمية يكتسب زخماً كبيراً في جميع انحاء العالم، حيث أصبحت تحتل جوهر التحول الحكومي والوطني في العصر الحديث.
2. ان مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموماً وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التقنية بشكل مناسب. ولكونها وسيلة لإعداد الطلاب للانخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموماً وفي المجال الرقمي خصوصاً.

إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية في ظل التحديات المعاصرة

توجد عدة منطلقات تبرز دور المدرسة في تربية المواطنة بصفة عامة والمواطنة الرقمية بصفة خاصة لعل أهمها: (العقيل، 2014)

1. تعتبر أداة مهمة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمع ومقرراتها الدراسية التي يدرسها الطلاب ترسخ لهذا الامر.
 2. تعد المدرسة من المؤسسات الرسمية التي توظفها الدول في سبيل نشر القيم العليا التي تتبناها لدى الطلاب.
 3. انها تؤثر في الفرد وتعديل سلوكه، وتكسبه المعلومات والمهارات المختلفة التي تساعد في حياته. لمكوته فيها أيام طويلة من العام وجزء كبير من عمره.
- ولهذا يمكننا بيان اسهام عناصر العملية التعليمية بالمدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية في ظل التحديات المعاصرة من خلال توضيح دور المنهج في ذلك:

تعد المناهج الدراسية أداة مهمة لتحقيق التواصل الفكري والتماسك الاجتماعي في المجتمعات. كما أن لها دوراً هاماً في إعداد الطلاب للحياة والعمل والقيام بدور فعال في التنمية المستدامة فهي تعمل على تشكيل الثقافة الرقمية لمساعدة الأجيال على معرفة ما الذي يجب فعله مع المعلومات التكنولوجية، من خلال إتاحة الفرصة امامه بممارسة الأنشطة التي تدعم المواطنة الرقمية والتي

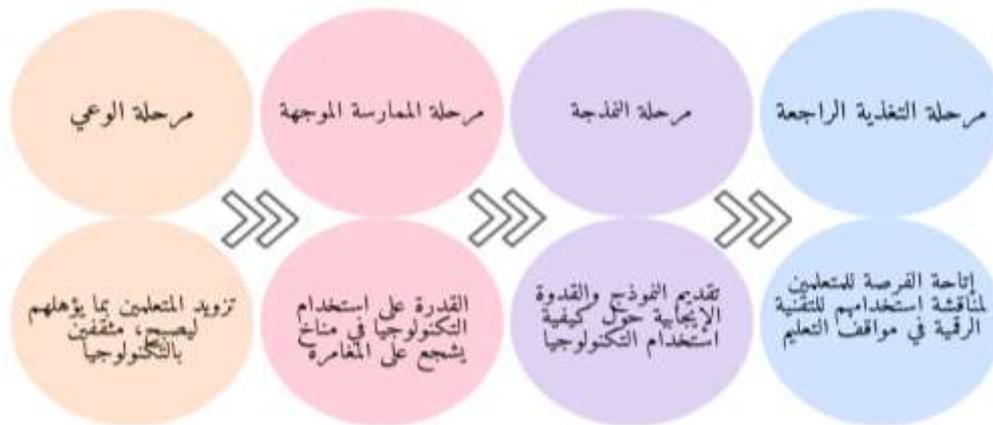
يجب ان تكون جزءاً أساسياً من المنهج تبدأ من رياض الأطفال ولذا يراعى المختصين أنه يجب أن تتضمن المناهج في مقرراتها وموضوعاتها ومفاهيمها أربعة مراحل كما وضعها بيلي وريبيل (Bailey & Ribble, 2006):

مرحلة الوعي: وتعني تزويد المتعلمين بما يؤهلهم ليصبحوا مثقفين بالتكنولوجيا؛ وذلك يعني تجاوز إعطاء وتقديم المكونات المادية والبرمجية والمعلومة والمعارف الأساسية إلى الانتقال لمرحلة معرفة المخاطر، والاستخدامات غير المرغوبة لتلك التكنولوجيا، والتوعية بجميع القضايا السياسية، والاجتماعية والثقافية والاقتصادية من انتشار استخدام التكنولوجيا.

مرحلة الممارسة الموجهة: وتعني القدرة على استخدام التكنولوجيا في مناخ يشجع على المغامرة، والاكتشاف وبما يمكن من إدراك ما هو مناسب، وما هو غير مناسب من الاستخدامات التكنولوجية أثناء الممارسة، ويحدث ذلك بتوجيه المعلم، ومساندته للمتعلمين.

مرحلة النمذجة: من خلال تقديم النموذج، والقوة الإيجابية حول كيفية استخدام التكنولوجيا أثناء تواصلهم مع الآخرين؛ وذلك يحتاج إلى تخطيط الوقت من المعلمات لتقديم الأنشطة والحوارات مع المتعلمين.

مرحلة التغذية الراجعة وتحليل السلوك: من خلال إتاحة الفرصة للمتعلمين لمناقشة استخدامهم للتقنية الرقمية في مواقف التعليم والتعلم المختلفة، ووصولهم إلى القدرة على نقد ممارساتهم غير الجيدة، وتصحيحها.



شكل رقم (1) مراحل تنمية المواطنة الرقمية

إعداد الباحثة

ومجمل القول فإن المناهج يجب أن تعمل على تعزيز المواطنة الرقمية للطلاب بالعمل على تعميم قيم ومهارات المواطنة الرقمية في جميع المناهج الدراسية وتعزيز التربية الوطنية والمدنية لنصل الى المواطن الرقمي الذي يلتزم بالأمانة الفكرية ويدير وقته الذي يمضيه في استخدام الوسائط الرقمية. ويحافظ على معلوماته الشخصية ويحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الافتراضية ويحمي نفسه ووطنه من المعتقدات والأخلاق الفاسدة التي تنتشر في الوسائط الرقمية. (القائد، 2014)

دور البيئة المدرسية في تحقيق المواطنة الرقمية:

مما لا شك فيه أن البيئة المدرسية الجاذبة تتيح فرص التعليم والتعلم الممتعة والتي تنعكس إيجاباً على شخصيات الأجيال كما أنها تساهم في تحقيق المواطنة الرقمية بالصورة المرغوبة.

الأمر الذي يتطلب توفير البنى التحتية للإنترنت والشبكات المناسبة سهله الوصول لتحقيق مدى الارتباط بين المواطنة الرقمية ومبدأ تكافؤ الفرص، لما يحقق التوازن في الفروق الفردية بين الطلاب في المواهب والقدرات، حيث من حقهم جميعاً الحصول على فرصة النجاح في عالم دائم التطور والتغير. (Mossberger, et al, 2014)

ومن جهة أخرى فإن الثورة الرقمية مثلما أحدثت تغييراً في طبيعة وملامح الأنشطة الحياتية بصفة عامة، فإنها أدت لظهور مفاهيم وأنماط ومصطلحات جديدة في التربية كالتربية الرقمية، والتي تسعى إلى تكوين مواطن رقمي فعال محصن بأطر أخلاقية تحميه من مخاطر الفضاء السيبراني الرقمي، من خلال تربية هدفها تمكين الطلاب نحو التقنية وتنمية مهارات استخدام تقنياتها وتصفح الشبكات الرقمية، بجانب تنمية مهارات التفكير الناقد لمحتوى تلك التقنيات والشبكات، في ظل التوجيه المخطط من قبل قائد المدرسة والمعلمين للاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرقمية بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنهم بأن يصبحوا مواطنين رقميين، يتفاعلون مع الآخرين عبر الاتصال المباشر أو أثناء التدريس التفاعلي والالكتروني. (الدهشان، 2014)

وتستطيع البيئة المدرسية تحقيق تلك التطلعات من خلال العمل وفق المنطلقات التالية: (عروبة، 2010؛ الدهشان والفويهي، 2015؛ سلامة، 2013)

1. أن تتبنى المدرسة التحول الرقمي بكل بيناتها وأجهزتها وعناصرها ومناهجها، كما تتحول مواضيع الدراسة إلى مسائل يستنتجونها عبر تقنيات رقمية تنمي فيهم روح الاكتشاف والإبداع، ومواكبة العصر ليعملوا بأدوات من نتاج الثورة التكنولوجية المعاصرة.
2. توفير الإمكانيات والتقنيات في البيئة المدرسية بتصميم موقع إلكتروني للمدرسة يضم جميع فعاليات العملية التعليمية، ويعرف المجتمع بجهودها، ويسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم حولها. كما يمكن للطلاب والمعلمين من خلاله التواصل مع بعضهم البعض، ومع الإدارة، وأولياء الأمور لكل ما يخدم عمليات التعليم والتعلم.
3. إتاحة فرص توظيف استراتيجيات التعلم الحديثة لتعزيز مهارات الحوار والتواصل واحترام آراء وأفكار الآخرين ومهارات الإصغاء النشط، وحثهم على الاشتراك في المنتديات، والمدونات وجلسات النقاش التي تتيحها شبكات التواصل الاجتماعي لبحث القضايا التي تهمهم في حاضرهم ومستقبلهم.
4. العمل على تدعيم ونشر ثقافة الاستخدام الرشيد والوعي بالأخلاقيات الرقمية لدى الطلاب، وتدريبهم على ممارسة جميع جوانب المواطنة الرقمية من خلال كافة الفعاليات والبرامج التربوية والأنشطة المدرسية المناسبة لإعدادهم وتربيتهم على المواطنة الرقمية ليتمكنوا من الحياة بأمان في العصر الرقمي.

وتتفق الباحثة مع ما ذهب إليه البعض بأن مجتمعنا السعودي وعالمنا العربي أصبح في حاجة ماسة إلى مبادرات وبرامج تربوية مدرسية ومجتمعية في التربية والمواطنة الرقمية والاستدامة فيها لحماية شباننا وتعزيز سلامتهم من الاستخدامات السلبية المتزايدة للتكنولوجيا الحديثة في العصر الرقمي، وخاصة التوعية بالسلامة والأمن الإلكتروني عند استخدام شبكة الإنترنت والأجهزة المحمولة، والمتمثلة في ثقافة وآداب التعامل الرشيد مع التكنولوجيا الرقمية.

عناصر المواطنة الرقمية:

أجمع كل من (الداهشان، 2018؛ الحصري، 2019؛ حشيش، 2018؛ عطا الله، 2020؛ يمانى، 2021) بأن عناصر المواطنة الرقمية تظهر مجموعة العناصر التي تمكن المهتمين بالمجال التعامل مع المواطنة الرقمية، وقد تكونت المواطنة الرقمية من تسعة عناصر اتفقت عليها الجمعية الدولية للتكنولوجيا في التعليم (ISTE) أشار عليها (ريبيل، 2012) وهي كالتالي:

1. الوصول الرقمي: يقصد به تكافؤ الفرص لجميع الطلاب بما يخص الوصول التكنولوجي، حتى تكون التقنية متاحة للجميع ولتتوفر لهم الفرصة في الانخراط في مجتمع رقمي، فيجب أن يكون الوصول الى التكنولوجيا متاح في المدارس.
2. التجارة الرقمية: يقصد بها توعية الطلاب بالتجارة الرقمية والاستهلاك الذكي، واطلاعهم على عدة قضايا قد تواجههم أثناء التسوق عبر الانترنت مثل الاحتيال وسرقة الهوية او المعلومات الشخصية وغيرها حتى يصبح الطلاب أكثر وعياً عند شراء او بيع البضائع الالكترونية.
3. الاتصال الرقمي: أصبح الاتصال الرقمي هو الوسيلة الجديدة التي يتفاعل بها الناس فيما بينها سواء كانت من خلال البريد الإلكتروني، او الاتصال المرئي، او المراسلة الفورية او مواقع التواصل الاجتماعي او غيرها من وسائل الاتصال الرقمي.
4. الثقافة الرقمية: بالرغم من الجهود المبذولة في نشر التكنولوجيا بشكل عام، إلا انه في اغلب الأحيان يكون التركيز عند التدريس على تعليم التكنولوجيا بحد ذاتها، وليس كيفية استخدامها بشكل ملائم.
5. قواعد السلوك الرقمي: قديماً كانت مسؤولية وضع القواعد الخاصة بالسلوك بشكل عام تقع على عاتق الوالدين فقط، أما الآن مع تزايد تطور التكنولوجيا لم يعد بإمكان الوالدين مواكبة كل ما هو جديد ومعرفة الملائم وغير الملائم من المحتوى الرقمي.
6. القانون الرقمي: تم استخدام قانون رقمي يحمي المستخدمين الرقميين وهو موجود بالمملكة العربية السعودية تحت مسمى نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية، وأي انتهاك لقوانين هذا النظام يترتب عليه عقوبات حقيقية.
7. الحقوق والمسؤوليات الرقمية: بما أن هناك قانون رقمي يحمي المواطنين الرقميين فيجب التنبيه حول حقوق هؤلاء المواطنين مثل الخصوصية، حماية ملكيتهم الفكرية وغيرها من الحقوق.
8. الصحة والرفاهية الرقمية: تكون بتوعية الأطفال بالمخاطر الجسدية التي يمكن ان تصاحب استخدامهم للتكنولوجيا مثل مشاكل في العينين او الكتفين او الظهر والرقبة وغيرها من الأعراض التي قد تحصل نتيجة الاستخدام غير المسؤول والذي قد يتطور ويصبح ادماناً حقيقياً وقد يترتب عليه أيضاً بعض المشاكل العقلية والنفسية.

9. الأمن الرقمي: يتضمن تعليم الطلاب كيفية حماية بياناتهم الإلكترونية عن طريق استخدام برامج الحماية من الفيروسات، وأنظمة الحماية الرقمية. ومن هنا يتضح لدى الباحثة أهمية العناصر التسعة التي تم ذكرها سابقاً لخلق مواطن رقمي صالح قادر على استخدام التكنولوجيا في ظل التحديات المعاصرة التي تواجه مستخدميها، لإعداد أطفال مواطنين رقميين واعيين بشكل كامل.



شكل رقم (2) عناصر المواطنة الرقمية

أهداف تربية المواطنة لدى طفل الروضة

يمكن تلخيص أهداف تربية المواطنة لدى الطفل فيما يلي (الخليفة، 2011):

1. تبصير الطفل بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة.
2. تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة إيجابية ومسئولة.
3. تنمية مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى الطفل.
4. تكوين مواطناً فعالاً يهتم بمجريات الأمور والأحداث في وطنه.
5. إكساب الطفل سمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة مجتمعه.

تربية المواطنة في أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030

يمكن بيان أهم عناصر تربية المواطنة الرقمية في أهداف رؤية المملكة العربية السعودية 2030 في الآتي: (وثيقة رؤية

المملكة 2030، 13)

1. بناء مجتمع حيوي يعيش أبنائه وفق المبادئ الإسلامية ومنهج الوسطية والاعتدال.
2. ترسيخ القيم الإيجابية لبناء المواطن الطموح والمواطن المسؤول.
3. تكوين شخصية مستقلة لأبناء الوطن تسهم في ارتقاء المجتمع وازدهاره.
4. تنمية استعداد افراد المجتمع على تحمل المسؤولية تجاه أنفسهم ومجتمعهم.

يلاحظ مما تم ذكره مسبقاً ان المملكة العربية السعودية 2030 حاولت من خلال الأهداف التي أعدتها أن تجعل من تربية المواطنة جزء لا يتجزأ من مهامها، وفي هذا الإطار عملت على ترسيخ مبادئ وقيم المواطنة على كافة المستويات والأصعدة والمؤسسات، ويأتي في مقدمتها المؤسسات التعليمية، حيث باتت الجهود التربوية تتجه نحو تعزيز قيم وثقافة المواطنة التي ترسخ تكافؤ الفرص والقيم الإيجابية وغرس روح المبادرة لبناء الوطن الطموح والمسؤول بالإضافة إلى العمل على تشكيل المواطن القادر على مواجهة تحديات العصر.

2.2. الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات السابقة ونظراً لعدم وجود دراسة مماثلة سيتم تناول الأقرب، - في حدود اطلاع الباحثة- وقد تنوعت هذه الدراسات بين العربية والأجنبية. وسوف نستعرض الدراسات التي تم الاستفادة منها، مع ذكر أبرز ما يميز الدراسة الحالية، ثم نقدم تعليق عليها يتضمن: جوانب الاتفاق الاختلاف وبيان الفجوة العلمية التي تعالجها الدراسة الحالية. مع مراعاة ترتيب الدراسات من الأقدم إلى الأحدث.

1.2.2. الدراسات العربية:

- دراسة أبو المجد (2018) والتي هدفت إلى اقتراح مجموعة متطلبات لتربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة، حيث طبقت الدراسة على معلمات رياض الأطفال منطقة الأحساء والتي بلغ عددهن (112) معلمة، وخلصت النتائج إلى تحديد مجموعة متطلبات لتربية المواطنة الرقمية لدى الطفل في ضوء رؤية 2030 من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال، وتوصي الدراسة بضرورة تشجيع معلمات رياض الأطفال على تعزيز تربية المواطنة الي تنشدها رؤية المملكة العربية السعودية 2030 وغرسها منذ مرحلة الطفولة المبكرة بطريقة مشوقة ومحبة للطفل باستمرار.
- دراسة الزهراني (2019) تهدف إلى التعرف على دور المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها، تم استخدام المنهج الوصفي، وتم تحليل الأدب التربوي ذات الصلة، وأسفرت النتائج إلى ان للمعلم دور في غرس قيم المواطنة الرقمية وتنميتها بتوظيف التقنية وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط القائم على التفكير الناقد والابتكاري، تساهم المناهج في تحقيق المواطنة الرقمية ببث قيمها ومفاهيمها وأهميتها ومجالاتها وتحدياتها المعاصرة عبر المراحل التعليمية المختلفة والمقررات الدراسية المتنوعة، وأوصت الدراسة إلى إجراء دراسة ميدانية عن واقع إسهام المراحل التعليمية الدراسية في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابنا.

- **دراسة الحربي (2021)** وهدفت هذه الدراسة على الكشف عن دور التعليم عن بعد في تفعيل المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية بالتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية، وتم استخدام المنهج المسحي، واشتملت الدراسة على عينة بلغت (96) عضواً وعضوة من أعضاء هيئة التدريس تخصص الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم أداة الاستبانة، كما كشفت نتائج الدراسة الدور البارز للتعليم عن بعد في تفعيل المواطنة الرقمية بالرغم من وجود بعض التحديات التي تواجه التعليم عن بعد في تفعيل المواطنة الرقمية، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس للدراسات الاجتماعية في المحاور الثلاث يمكن أن تعزى لمتغير الجنس، والتخصص العام، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح ذوي مؤهل الدكتوراه وسنوات الخبرة الأكثر من عشرة سنوات. وعليه توصي الدراسة بإيجاد هيكل مفاهيمي وقيمي ومهاري لتفعيل أبعاد المواطنة الرقمية في التعليم عن بعد من قبل القائمين على تخطيط وإعداد مقررات الدراسات الاجتماعية للتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية.

2.2.2. الدراسات الأجنبية:

- **دراسة بولكان (Bolkan, 2014)** هدفت للبحث عن المصادر والمراجع التي يمكن أن تساعد على تعليم المواطنة الرقمية لطلبة المدارس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بأسماء المواقع والكتب التي يمكن الاعتماد عليها في تدريس المواطنة الرقمية للطلبة، كما توصلت إلى أن المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور لهم دوراً هاماً في المحافظة على البيئة التعليمية الرقمية الآمنة، وأن تدريس المواطنة الرقمية يعد عنصر هاماً في أي استراتيجية تعليمية ونتائج أفضل من فرض الرقابة على الطلبة.

- **دراسة دوترر؛ هيدجز؛ باركر (Dotterer & Hedges & Parker, 2016)** وهدفت التشجيع على ممارسة المواطنة الرقمية في مجالات التعليم المختلفة بالولايات المتحدة، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتوصلت إلى أن تدريس المواطنة الرقمية يساعد على محو الأمية الرقمية، وعلى منح الشباب إطار أخلاقي للتعامل مع التكنولوجيا، كما يزيد من قدرته على التفاعل مع الفضاء الرقمي. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير برنامج التكنولوجيا في المدارس بحيث تكون المواطنة الرقمية جزءاً أساسياً فيه.

- **دراسة غلاسمان وكريستول (Glassman & Cristol, 2017)** والتي هدفت إلى تطوير مقياس يتمتع بالصدق والثبات؛ لقياس المواطنة الرقمية، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (508) طلاب جامعيين من طلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا في جامعة ميدويسترن بالولايات المتحدة الأمريكية، واستخدمت أداة الاستبانة وطُورت، وكان أبرز نتائجها: وجود موثوقية جيدة لمقياس المواطنة الرقمية، وأن هناك علاقة متقاربة مع كفاءة الإنترنت مع الخوف منه.

3.2.2. التعقيب على الدراسات:

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة أبو المجد (2018) ودراسة الحربي (2021) ودراسة غلاسمان وكريستول (Glassman & Cristol, 2017) ودراسة الزهراني (2019) على منهج مشترك وهو المنهج الوصفي المسحي، بينما اختلفت دراسة بولكان (Bolkan, 2014) لاستخدامه المنهج الوصفي الوثائقي.

واتفقت الدراسة الحالية من حيث الأداة مع دراسة غلاسمان وكريستول (Glassman & Cristol, 2017) ودراسة الحربي (2021) وأبو المجد (2018).

اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (الزهراني، 2019) في هدف الدراسة، وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة أبو المجد (2018) في العينة.

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وهم دراسة (الحربي، 2021؛ Bolkan, 2014؛ Dotterer & Hedges & Parker, 2016؛ Glassman & Cristol, 2017) في الهدف والعينة.

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري وبناء أداة الدراسة، وفي الجوانب الإجرائية للدراسة الحالية، وكذلك تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في مناقشة وتفسير نتائج الدراسة الحالية.

3. منهجية الدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وهو منهج يعتمد على دراسة الواقع كما هو ويهتم بوصفه بشكل دقيق من خلال جمعه للمعلومات وتصنيفها وتنظيمها، والتعبير عنها كمًا وكيفًا.

ويعرف (الرشدي، 2021) المنهج الوصفي: بأنه منهج يعتمد على دراسة الظواهر والحوادث والأشياء كما توجد في طبيعتها ووضع توصيفا كميا أو كيفيا لتلك الظاهرة وذلك بإعطائها وصفا رقميا لتوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

2.3. مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من معلمات رياض الأطفال في المنطقة الشرقية، من عام 1444هـ، واللاتي بلغ عددهن حسب إحصائية المجتمع (619) معلمة.

العينة:

- العينة الاستطلاعية: تكونت العينة الاستطلاعية من (20) معلمة من خارج عينة الدراسة؛ وذلك للتأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها.

- العينة الأساسية: استخدمت الباحثة أسلوب العينة (المتاحة) حيث تم عمل رابط الكتروني وتعميمه على الفئة المستهدفة (معلمات رياض الاطفال) في الروضات الحكومية والأهلية في المنطقة الشرقية وبعد تحديد مدة الاستجابات المتمثلة بأسبوعين لاستقبال

الرودود وبلغ عددهم (155) معلمة وبنسبة (25.04%) من مجتمع الدراسة الأصلي، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المؤهل وعدد سنوات الخبرة، وطبيعة العمل ونوع المدرسة

جدول (1-3): التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، وطبيعة العمل ونوع المدرسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المؤهل العلمي	دبلوم	21	13.5
	بكالوريوس	114	73.5
	دراسات عليا	20	12.9
سنوات الخبرة	أقل من (5) سنوات	74	47.7
	من (5) الى (10) سنوات	28	18.1
	أكثر من 10 سنوات	53	34.2
طبيعة العمل	معلمة رياض أطفال	51	32.9
	معلمة صفوف أولية	104	67.1
نوع المدرسة	حكومية	108	69.7
	أهلية	47	30.3
الاجمالي		155	100%

3.3. أداة الدراسة:

استبانة دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات:

تم بناء الاستبانة لقياس دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات في صورتها الأولية ملحق (4)، وذلك بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع الخاصة بالدراسة الحالية، وتكون الاستبيان في صورته النهائية ملحق (5) من ثلاثة أجزاء:

1. القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، ونوع البيانات والمعلومات التي يراد جمعها من أفراد عينة الدراسة، والهدف من جمع البيانات والمعلومات المقدمة والتعهد باستخدامها لأغراض البحث العلمي.
2. القسم الثاني: يحتوي على البيانات الأولية الخاصة بمعلمات رياض الأطفال، والمتمثلة في (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، طبيعة العمل، ونوع المدرسة).

3. القسم الثالث: يتكون من جدول يحتوي على (32) معياراً، موزعة وفق سلم التقدير الرباعي (دائماً - غالباً - نادراً - أبداً) وتأخذ القيم على التوالي (4، 3، 2، 1).

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال:

أ - الصدق الظاهري (المحكمين):

تم التحقق من صدق الاستبانة من خلال عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس من أصحاب الخبرة والاختصاص وبلغ عددهم (5) محكمين، ملحق (3)، وتم الأخذ بتوجيهاتهم ومقترحاتهم من إضافة فقرات جديدة، وحذف أو تعديل الفقرات غير المناسبة، ووضع الفقرات في المهارة الذي تنتمي إليه، ووضوح الصياغة وسلامة اللغة. كما يوضح الجدول نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات الاستبانة، والجدول (3) يبين نسب اتفاق المحكمين حيث تم اعتماد نسبة اتفاق (80%) لقبول الفقرة وواقع (4) محكمين لمناسبة وقبول الفقرات

ب - صدق الاتساق:

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة (20) معلمة وتم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين معايير دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للمعايير، والجدول (2-3) يبين ذلك:

جدول (2-3) معامل ارتباط بيرسون بين معايير دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات مع الدرجة الكلية للمعايير (ن = 20)

م	المعيار	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
1	تنمي البيئة التعليمية المواطنة الرقمية من أجل المساهمة في رقي الوطن	.636**	.003
2	توجه البيئة التعليمية الأطفال نحو منافع التقنيات الحديثة كتقنية الابداد	.734**	.000
3	تحمي البيئة التعليمية الأطفال من أخطار التكنولوجيا المعاصرة	.776**	.000
4	تدرب البيئة التعليمية الأطفال على التعامل الذكي مع التكنولوجيا	.747**	.000
5	تشتق البيئة التعليمية المفاهيم والقيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية من الضوابط والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا	.569**	.009
6	تكون قيم المواطنة الرقمية لدى الطفل من خلال تفاعله مع المواقع والخبرات التربوية	.743**	.000
7	تمثل المواطنة الرقمية الصفات الإيجابية التي يكتسبها المتعلم في البيئات التعليمية	.653**	.002

8	.844**	.000	تحدد البيئة التعليمية التقنيات المناسبة للأطفال لتحقيق المواطنة الرقمية بشكل صحيح
9	.895**	.000	تحتل المواطنة الرقمية اهتمام عالي في البيئة التعليمية
10	.787**	.000	تسهم البيئة التعليمية في إعداد افراد قادرين على النهوض بالمجتمع ومواكبة التطور التقني
11	.914**	.000	تتبع البيئة التعليمية القواعد الخلقية التي تجعل السلوك الرقمي يتسم بالقبول الاجتماعية مع الاخرين
12	.744**	.000	تزداد الحاجة إلى توظيف المواطنة الرقمية في بيئات تعلم الأطفال بازدياد التقدم التقني
13	.852**	.000	تسهم المواطنة الرقمية المستخدمة في بيئات التعلم بحماية الأطفال من مخاطر التقنيات الحديثة
14	.895**	.000	تعزز البيئة التعليمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال
15	.876**	.000	تحفز البيئة التعليمية الأطفال على الاستفادة المثلى من إيجابيات التكنولوجيا
16	.833**	.000	تسهم البيئة التعليمية بتوعية الأطفال اثناء تعاملهم مع التكنولوجيا
17	.879**	.000	ترشد البيئة التعليمية للأطفال على حماية خصوصياتهم، وممتلكاتهم، وسلامة صحتهم
18	.893**	.000	تشجع البيئة التعليمية الأطفال على احترام الآخرين اثناء التفاعل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي
19	.949**	.000	يدرج مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج المنفذة في البيئات التعليمية
20	.786**	.000	تعد البيئة التعليمية مواطن قادر على تفهم القضايا المرتبطة بالتقنية
21	.834**	.000	تأهل البيئة التعليمية الأطفال ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية
22	.861**	.000	تعزز البيئة التعليمية المواقف الإيجابية في تعامل الاطفال مع الانترنت
23	.853**	.000	تعزز البيئة التعليمية قيمة الاحترام في معاملة الاخرين اثناء التواصل الرقمي
24	.887**	.000	تستخدم البيئة التعليمية الأدوات المناسبة لمواكبة التطور الرقمي
25	.926**	.000	تساعد البيئة التعليمية في اكساب الاطفال مهارات التعلم المستمر
26	.945**	.000	تكسب البيئة التعليمية الاطفال السلوك الإيجابي اثناء للتكنولوجيا

27	تعزيز البيئة التعليمية قيم الاعتزاز والولاء للوطن من خلال محتوى يعرض على الاطفال	.824**	.000
28	تعزيز البيئة التعليمية الثقافة الوطنية من خلال إدراجها في المناهج	.837**	.000
29	توفر البيئة التعليمية الوسائل والأساليب الحضارية لتكوين مواطن رقمي فعال	.830**	.000
30	تساعد البيئة التعليمية الأطفال بالتعامل مع التقنيات الحديثة بشكل آمن وفعال	.878**	.000
31	تحيط البيئة التعليمية بالعالم الرقمي ومكوناته	.786**	.000
32	تأهل البيئة التعليمية الأطفال ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية	.790**	.000

** دالة احصائيا عند (0.01)

يبين الجدول (2) ان معاملات ارتباط بيرسون بين معايير دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمت مع الدرجة الكلية للمعايير دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، وتراوحت معاملات ارتباط بيرسون بين المعايير مع الدرجة الكلية للمعايير المنتمية له بين (0.596** - 0.949**)، وجميعها دالة إحصائياً.

ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معاملات الثبات على الدرجة الكلية لمعايير دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمت من خلال معادلة الفا كرونباخ، حيث تم تطبيق اداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (20) معلمة والجدول (3)-3 يبين معاملات الثبات.

جدول (3-3): معاملات ثبات الفا كرونباخ على الدرجة الكلية للمعايير (ن = 20)

م	المعايير	عدد المعايير	معامل الثبات
	ثبات الأداة الكلي	32	0.97

أظهر الجدول (3) ان معامل الثبات الفا كرونباخ على الدرجة الكلية لمعايير دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمت بلغ (0.97)، وهو معامل ثبات مرتفعة ومناسبة لغايات الدراسة، مما يشير الى تمتع أداة الدراسة بالثبات.

4.3. إجراءات الدراسة:

اتبعت الباحثة عدداً من الإجراءات لتنفيذ الدراسة وتمثلت هذه الإجراءات في المراحل التالية:

- الاطلاع على الادب التربوي والدراسات السابقة لموضوع الدراسة الحالية

- بناء الاستبانة بصورتها الأولية
- تحكيم الاستبانة من قبل مختصين من أعضاء هيئة التدريس
- تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية للتحقق من صدق وثبات الدراسة
- تحديد مجتمع وعينة الدراسة
- تحويل أداة الدراسة في صورتها النهائية بعد التحقق من صدقها وثباتها الى صورة الكترونية
- تحديد مدة الاستجابة (14) يوما لاستقبال الردود
- استقبال الردود واستخدام البرامج الإحصائية للتوصل الى النتائج
- وضع التفسيرات المناسبة
- صياغة التوصيات البحثية والمقترحات.

5.3. أساليب المعالجة الإحصائية:

اعتمدت البرمجية الإحصائية (SPSS) نسخة (23) في تحليل نتائج الدراسة والإجابة عن أسئلتها حيث تم استخدام:

- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق
- الفا كرونباخ للتحقق من ثبات أداة الدراسة
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة للإجابة عن السؤال الاول " ما دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات ؟"
- وتم اعتماد التدرج الآتي لدرجة تحقق معايير أداة الدراسة لتحديد درجة الموافقة بالاعتماد على معادلة المدى لتصنيف المتوسطات الحسابي الى (3) فئات قليلة، متوسطة، كبيرة:

جدول (3-4) معايير تفسير قيم المتوسطات الحسابية وفقا لمعادلة المدى

الدرجة	قليلة	متوسطة	كبيرة
المتوسط الحسابي	من 1,00 إلى 2,00	أكبر من 2,00 إلى 3,00	أكبر من 3,00 إلى 4,00

2- هل توجد فروق لاستجابات المشاركين في الدراسة لدور البيئة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال، تعزى لأثر بعض المتغيرات المستقلة (نوع المدرسة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، طبيعة العمل) وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (لمتغيرات الخبرة، / كروسكال لمتغير المؤهل العلمي) / اختبار ت (لمتغيرات طبيعة العمل، نوع المدرسة) للإجابة على هذا السؤال.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها:

يستعرض هذا الفصل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية من خلال الاجابة عن تساؤلات الدراسة

عرض نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، والجدول (4-5) يبين ذلك:

جدول (4-5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات

م	الرتبة	المعيار	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	الدرجة
1	4	تنمي البيئة التعليمية المواطنة الرقمية من أجل المساهمة في رقي الوطن	3.52	.658	كبيرة
2	23	توجه البيئة التعليمية الأطفال نحو منافع التقنيات الحديثة كتقنية الايباد	3.32	.736	كبيرة
3	31	تحمي البيئة التعليمية الأطفال من أخطار التكنولوجيا المعاصرة	3.19	.748	كبيرة
4	26	تدرب البيئة التعليمية الأطفال على التعامل الذكي مع التكنولوجيا	3.30	.768	كبيرة
5	28	تشتق البيئة التعليمية المفاهيم والقيم المتعلقة بالمواطنة الرقمية من الضوابط والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا	3.26	.739	كبيرة
6	15	تكون قيم المواطنة الرقمية لدى الطفل من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات التربوية	3.40	.641	كبيرة
7	16	تمثل المواطنة الرقمية الصفات الإيجابية التي يكتسبها المتعلم في البيئات التعليمية	3.37	.685	كبيرة
8	17	تحدد البيئة التعليمية التقنيات المناسبة للأطفال لتحقيق المواطنة الرقمية بشكل صحيح	3.37	.722	كبيرة
9	30	تحظى المواطنة الرقمية اهتمام عالي في البيئة التعليمية	3.24	.757	كبيرة

كبيرة	.677	3.48	تسهم البيئة التعليمية في إعداد افراد قادرين على النهوض بالمجتمع ومواكبة التطور التقني	8	10
كبيرة	.681	3.41	تتبع البيئة التعليمية القواعد الخلقية التي تجعل السلوك الرقمي يتسم بالقبول الاجتماعية مع الاخرين	13	11
كبيرة	.584	3.66	تزداد الحاجة إلى توظيف المواطنة الرقمية في بيئات تعلم الأطفال بازدياد التقدم التقني	1	12
كبيرة	.745	3.41	تسهم المواطنة الرقمية المستخدمة في بيئات التعلم بحماية الأطفال من مخاطر التقنيات الحديثة	14	13
كبيرة	.676	3.45	تعزز البيئة التعليمية قيم المواطنة الرقمية لدى الأطفال	10	14
كبيرة	.678	3.52	تحفز البيئة التعليمية الأطفال على الاستفادة المثلى من إيجابيات التكنولوجيا	6	15
كبيرة	.658	3.48	تسهم البيئة التعليمية بتوعية الأطفال اثناء تعاملهم مع التكنولوجيا	7	16
كبيرة	.696	3.52	ترشد البيئة التعليمية للأطفال على حماية خصوصياتهم، وممتلكاتهم، وسلامة صحتهم	5	17
كبيرة	.687	3.47	تشجع البيئة التعليمية الأطفال على احترام الآخرين اثناء التفاعل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي	9	18
كبيرة	.846	3.15	يدرج مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج المنفذة في البيئات التعليمية	32	19
كبيرة	.792	3.27	تعد البيئة التعليمية مواطن قادر على تفهم القضايا المرتبطة بالتقنية	27	20
كبيرة	.804	3.32	تأهل البيئة التعليمية الأطفال ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية	24	21
كبيرة	.738	3.36	تعزز البيئة التعليمية المواقف الإيجابية في تعامل الاطفال مع الانترنت	19	22
كبيرة	.779	3.35	تعزز البيئة التعليمية قيمة الاحترام في معاملة الاخرين اثناء التواصل الرقمي	20	23
كبيرة	.729	3.32	تستخدم البيئة التعليمية الأدوات المناسبة لمواكبة التطور الرقمي	22	24
كبيرة	.685	3.44	تساعد البيئة التعليمية في اكساب الاطفال مهارات التعلم المستمر	11	25

كبيرة	.664	3.43	تكسب البيئة التعليمية الاطفال السلوك الإيجابي اثناء للتكنولوجيا	12	26
كبيرة	.580	3.64	تعزز البيئة التعليمية قيم الاعتزاز والولاء للوطن من خلال محتوى يعرض على الاطفال	2	27
كبيرة	.648	3.53	تعزز البيئة التعليمية الثقافة الوطنية من خلال إدراجها في المناهج	3	28
كبيرة	.817	3.34	توفر البيئة التعليمية الوسائل والأساليب الحضارية لتكوين مواطن رقمي فعال	21	29
كبيرة	.765	3.37	تساعد البيئة التعليمية الأطفال بالتعامل مع التقنيات الحديثة بشكل آمن وفعال	18	30
كبيرة	.752	3.25	تحيط البيئة التعليمية بالعالم الرقمي ومكوناته	29	31
كبيرة	.836	3.32	تأهل البيئة التعليمية الأطفال ليصبحوا مثقفين بالوسائط التكنولوجية	25	32
كبيرة	.532	3.39	الدرجة الكلية لدور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات		

يبين الجدول (4-5) ان الدرجة الكلية لدور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.39) وبانحراف معياري (0.532)، وتراوحت المتوسطات الحسابية على معايير دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات بين (3.15 – 3.66) وجميعها بدرجة كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك لأهمية إدراج المواطنة الرقمية في البيئات التعليمية للأطفال، وتضمينها في الأنشطة من أجل تعزيز القيم والاعتزاز والولاء للوطن، وكذلك الإسهام في رقي الوطن، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة البنا (2021) والتي أكدت نتائجها على فاعلية وحدة مقترحة في تنمية بعض المفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة، واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة بولكان (Bolkan, 2014) والتي أشارت ان تدريس المواطنة الرقمية يعد عنصراً هاماً في بيئات التعلم.

اظهرت النتائج أن من أكثر أدوار البيئة التعليمية تنمية للمواطنة الرقمية المعيار (12) تزداد الحاجة إلى توظيف المواطنة الرقمية في بيئات تعلم الأطفال بازدياد التقدم التقني بالمرتبة الاولى بمتوسط حسابي (3.66) وبانحراف معياري (0.584) وبدرجة كبيرة، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة السماحي (2017) والتي أشارت إلى عدم اهتمام البيئات التعليمية بإعطاء الأطفال معلومات بما يخص المواطنة الرقمية مما يؤثر على قدرة الطفل في تحمل مسؤولياته والقيام بواجباته مستقبلاً وهو مطلب أساسي لمواجهة التغيرات المعاصرة.

كما بينت النتائج أن من أقل أدوار البيئة التعليمية تنمية للمواطنة الرقمية، المعيار (19) يدرج مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج المنفذة في البيئات التعليمية جاء بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.15) وبانحراف معياري (0.846) وبدرجة كبيرة، وبالرغم أنها احتلت الأدوار الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجات كبيرة وتعزو الباحثة ذلك لأهمية الحاجة لتوظيف المواطنة الرقمية في بيئات تعلم الأطفال؛ لمواكبة التقدم التقني وذلك من خلال إدراجها في المناهج التعليمية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزهراني (2019) والتي أشارت إلى أهمية إدراج المواطنة الرقمية في المناهج بحيث تساهم ببحث قيمها ومفاهيمها وأهميتها ومجالاتها وتحدياتها المعاصرة عبر المراحل التعليمية المختلفة والمقررات الدراسية المتنوعة.

نتائج السؤال الثاني: قياس الفروق لاستجابات المشاركين في الدراسة لدور البيئة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال، تعزى لأثر بعض المتغيرات المستقلة (نوع المدرسة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، طبيعة العمل)؟

أولاً: متغير الخبرة

استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير سنوات الخبرة والجدول (4-6) يبين ذلك:

جدول (4-6): تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير سنوات الخبرة

الدلالة الاحصائية	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المصدر	الدرجة الكلية لدور البيئة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال
.437	.833	.236	2	.472	بين المجموعات	
		.283	152	43.077	داخل المجموعات	
			154	43.549	الكلي	

أظهر الجدول (4-6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة ف أكبر من (0.05).

ثانياً: متغير المؤهل

استخدمت الباحثة اختبار كروسكال المقابل لاختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسط رتب استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير المؤهل العلمي، نظراً للنفقات في حجم العينة حسب متغير المؤهل العلمي وعدم تحقق اعتدالية التوزيع والجدول (4-7) يبين ذلك:

جدول (4-7): اختبار كروسكال لبيان دلالة الفروق بين متوسط رتب استجابات أفراد عينة الدراسة حول لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير المؤهل العلمي

الدلالة الاحصائية	درجات الحرية	قيمة كاي	متوسط الرتب	العدد	المؤهل	الدرجة الكلية لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال
.361	2	2.035	71.48	21	دبلوم	
			77.03	114	بكالوريوس	
			90.40	20	دراسات عليا	
				155	Total	

أظهر الجدول (4-7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة كاي أكبر من (0.05).

ثالثا: متغير نوع المدرسة

استخدمت الباحثة اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير نوع المدرسة والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (4-8): اختبار ت لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير نوع المدرسة

الدلالة الاحصائية	درجات الحرية	ت	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	العدد	نوع المدرسة	الدرجة الكلية لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال
.081	153	-1.759-	.523	3.34	108	حكومية	
			.541	3.50	47	أهلية	

أظهر الجدول (4-8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير نوع المدرسة حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة ت أكبر من (0.05).

رابعا متغير طبيعة العمل

استخدمت الباحثة اختبار (ت) لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير طبيعة العمل والجدول (9) يبين ذلك:

جدول (4-9): اختبارات لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير طبيعة العمل

الدلالة الاحصائية	درجات الحرية	ت	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	العدد	طبيعة العمل	الدرجة الكلية لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال
.015	153	2.464	.507	3.54	51	رياض أطفال	
			.531	3.32	104	صفوف أولية	

أظهر الجدول (4-9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير طبيعة العمل حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة ت أقل من (0.05)، وجاءت الفروق لصالح معلمات رياض الاطفال.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: قياس الفروق لاستجابات المشاركين في الدراسة لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال، تعزى لأثر بعض المتغيرات المستقلة (نوع المدرسة، المؤهل العلمي، الخبرة العملية، طبيعة العمل)؟

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال تعزى لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة ف أكبر من (0.05)، وأظهرت النتائج بأن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال تعزى لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة كاي أكبر من (0.05)، وتُعزى هذه النتيجة على أن جميع المعلمات – على اختلاف سنوات خبرتهن ومؤهلاتهم- لديهن وعي بالمواطنة الرقمية، واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الخالدي، 2022) والتي أشارت إلى وجود أثر في متغير المؤهل العلمي لصالح الدراسات العليا، و وجود أثر لمتغير الخبرة لصالح من خبرتهن أكثر من (10) سنوات، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير نوع المدرسة حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة ت أكبر من (0.05)، وتُعزى النتيجة إلى اهتمام وزارة التعليم بالمدارس الأهلية والحكومية من حيث المحتوى المقدم للمتعلمين، وكذلك الاهتمام بالخبرات التعليمية للمعلمين من خلال إعداد الدورات والورش لمواكبة التطورات التعليمية، واختلفت الدراسة الحالية مع دراسة (السماحي، 2017) والتي اشارت نتائجها إلى عدم وعي معلمات الروضات الحكومية بأهمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال ، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئية التعليمية في تعزيز المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير طبيعة العمل حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة ت أقل من (0.05)، وجاءت الفروق لصالح معلمات رياض الأطفال، وتعزى الباحثة بأن المعلمة لها الدور الكبير في تحقيق المواطنة الرقمية بما تقوم به من مهام داخل الميدان وخارجة في الجانب التقني والإلكتروني، لما تقوم به من توظيف التكنولوجيا بطرق جديدة ومبتكرة، حتى يتسنى لهم التفاعل الإيجابي مع التقنية والاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة،

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (الخالدي، 2022) والتي بينت نتائجها أن درجة دور المعلمات في تنمية المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة جاءت بدرجة كبيرة، وذلك لوعي المعلمة وحرصهن بأهمية التكنولوجيا في تعزيز قيم المواطنة لدى الأطفال في هذه المرحلة.

5. الخاتمة

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- 1- أهمية إدراج المواطنة الرقمية في البيئات التعليمية للأطفال، وتضمينها في الأنشطة من أجل تعزيز القيم والاعتزاز والولاء للوطن، وكذلك الإسهام في رقي الوطن.
- 2- من أكثر أدوار البيئة التعليمية تنمية للمواطنة الرقمية المعيار (12) "تزداد الحاجة إلى توظيف المواطنة الرقمية في بيئات تعلم الأطفال بازدياد التقدم التقني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.66) وبانحراف معياري (0.584) وبدرجة كبيرة، كما بينت النتائج أن من أقل أدوار البيئة التعليمية تنمية للمواطنة الرقمية، المعيار (19) "يدرج مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج المنفذة في البيئات التعليمية" جاء بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.15) وبانحراف معياري (0.846) وبدرجة كبيرة، وبالرغم أنها احتلت الأدوار الأخيرة إلا أنها جاءت بدرجات كبيرة.
- 3- أن جميع المعلمات - على اختلاف سنوات خبرتهن ومؤهلاتهم- لديهم وعي بالمواطنة الرقمية.
- 4- أوضحت الدراسة اهتمام وزارة التعليم بالمدارس الأهلية والحكومية من حيث المحتوى المقدم للمتعلمين، وكذلك الاهتمام بالخبرات التعليمية للمعلمين من خلال إعداد الدورات والورش لمواكبة التطورات التعليمية.
- 5- أن المعلمة لها الدور الكبير في تحقيق المواطنة الرقمية بما تقوم به من مهام داخل الميدان وخارجة في الجانب التقني والإلكتروني، لما تقوم به من توظيف التكنولوجيا بطرق جديدة ومبتكرة، حتى يتسنى لهم التفاعل الإيجابي مع التقنية والاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة.

1.5. التوصيات

وتوصي الباحثة في ضوء نتائج الدراسة الحالية ما يأتي:

- 1- تشجيع المعلمات القائم على تعليم الأطفال، بتنمية المواطنة الرقمية وذلك من خلال إقامة الدورات التدريبية والورش حول إدراج مفهوم المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية.
- 2- عمل برامج للأطفال تدعم لديهم ثقافة المواطنة الرقمية لغرسها فيهم منذ مرحلة الطفولة المبكرة بطرق مشوقة وجذابة.
- 3- إجراء المزيد من الدراسات حول المواطنة الرقمية وطرق تنميتها لتكوين جيل رقمي صالح كما تنشده رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- 4- تضمين المواطنة الرقمية لأنشطة الطفل اليومية لتدعيم ثقافة الطفل الرقمية.
- 5- نشر الوعي بين الطلاب في مختلف المراحل بمهارات وقيم المواطنة الرقمية.
- 6- العمل على تفعيل دور الإذاعة المدرسة وإشراك الطلاب فيها لرفع وعي بأهمية المواطنة الرقمية.

2.5. المقترحات

في ضوء الدراسة الحالية تقترح الباحثة اجراء المزيد من الدراسات حول:

1. إجراء دراسة تجريبية لوحدة مقترحة قائمة على تعلم المواطنة الرقمية لأطفال الروضة.
2. إجراء دراسة مسحية لواقع ممارسة المعلمات لمهارات المواطنة الرقمية داخل الصف.
3. إجراء دراسة تحليل محتوى لكتب مرحلة الطفولة المبكرة؛ لمعرفة درجة تضمينها لأبعاد المواطنة.

6. المراجع

1.6. المراجع العربية:

- أبو المجد، مها. (2018). تربية المواطنة لدى الطفل في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. *مجلة كلية التربية، 29*(116)، 147-182.
- إسماعيل، عبد الرؤوف محمد. (2018). الديانة الذكية طموح إيديولوجي عربي استراتيجي دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدهار وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة. روابط للنشر وتقنية المعلومات.
- البناء، هبة أحمد. (2021). فاعلية وحدة مقترحة لتنمية بعض المفاهيم ومهارات المواطنة الرقمية لدى طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة المبكرة والتربية، 17*(17)، 151-214.
- جاد، منى محمد علي. (2007). التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الجزار، هالة حسن. (2014). دور المؤسسة التربوية في غرس قيم المواطنة الرقمية تصور مقترح. *دراسات في التربية وعلم النفس، 56*(56)، 385-418.
- الحري، محمد بن صنت (د.ت) البيئة التعليمية، موقع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (iu.edu.sa).
- الحري، منال عبدالهادي. (2021). دور التعليم عن بعد في تفعيل المواطنة الرقمية في الدراسات الاجتماعية بالتعليم الجامعي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *المجلة التربوية ج1*(90) 494-540.
- حشيش، نسرين. (2018). مهارات المواطنة الرقمية اللازمة لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. *دراسات في التعليم الجامعي، 39*(39)، 408-427.
- الحصري، كامل دسوقي. (2015). مستوى معرفة معلمي الدراسات الاجتماعية بأبعاد المواطنة الرقمية وعلاقته ببعض المتغيرات. *المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية، 6*(6)، 87-109.

- الحنوي، عصام. (2004). قضايا البيئة في مئة سؤال وجواب. بيروت: البيئة والتنمية.
- الخالدي، ظبية علي. (2022). دور معلمات رياض الأطفال في تنمية المواطنة الرقمية لدى أطفال الروضة من وجهة نظرهن. مجلة العربية للنشر العلمي. (45) 146-176.
- الخليفة، هند خالد (2011). الأطفال والمواطنة بعض المتغيرات الثقافية المؤثرة في التربية الوطنية، مجلة الطفولة والتنمية، مج5.
- الدهشان، جمال علي. (2016). المواطنة الرقمية مدخلاً للتربية العربية في العصر الرقمي. مجلة نقد وتنوير، (5)، 71-104.
- الدهشان، جمال علي. (2016)، والفويهي، هزاع عبدالكريم. (2015). المواطنة الرقمية مدخلاً لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي. مجلة كلية التربية بجامعة المنوفية، 30(4)، 1-42.
- زاهر، ضياء الدين. (2004) التكنولوجيا الرقمية ودورها في تجديد النظم التعليمية. مستقبل التربية العربية. القاهرة. المركز العربي للتعليم والتنمية. 10(34). 309-329.
- الزهراني، معجب بن أحمد بن معجب. (2019). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. المجلة التربوية. (68) 394-422.
- السعود، راتب. (2007). الإنسان والبيئة: دراسة في التربية البيئية. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- سلامة، صفاء (2013): دروس وبرامج في التربية الرقمية لسلامة الأسرة لتعليم الأبناء المسؤولية وحمايتهم من سوء استخدام التكنولوجيا. جريدة الشرق الأوسط، العدد 12482 / 2013.
- السماحي، زينب موسى. (2017). التنمية المستدامة للطفل العربية كمرتكزات للتغيير في الألفية الثالثة الواقع والتحديات. المؤتمر الدولي الثاني.
- الثلثي، أمل محمد علي (2011). أثر منظومة البيئة المدرسية في تنمية القيم الإبداعية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات. [رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى]. تم استخراجه في (2020)
- الشهري، فاطمة علي. (2016). تحدي الأسرة في تعزيز قيم المواطنة الرقمية: رؤية مقترحة [بحث متقدم]. الملتقى العلمي " دور الأسرة في الوقاية من التطرف"، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية.
- عروبة، محمد جميل (2010): دور المدرسة في غرس قيم المواطنة الرقمية- الحوار المتمدن، (2909).
- عطا الله، نشوى عبدالخالق. (2020). برنامج قائم على الألعاب الإلكترونية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء معايير التكنولوجيا بالقرن الحادي والعشرين. مجلة الطفولة والتربية 12(41)، 213-244.

العقاد، ثائرة عدنان. (2017). تصور مقترح لتمكين المعلمين بمدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية نحو توظيف متطلبات المواطنة الرقمية في التعليم [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الأزهر بفلسطين.

العقيل، عصمت إبراهيم (2014): المواطنة الرقمية في الفكر التربوي الإسلامي، دار اليازوري، الأردن.

عمر، زياب أحمد. (2012). أثر استخدام الفكاهاة في تحصيل طلبة الصف التاسع في الوسط العربي واتجاهاتهم نحو مادة الجغرافيا وإيجاد بيئة صافية آمنة، [أطروحة دكتوراه غير منشورة] جامعة اليرموك.

الفايد، مصطفى. (2014). مفهوم المواطنة الرقمية، مقال منشور، تعليم جديد، 2016/3/8، <http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship>.

مازن، حسام الدين. (2016). تكنولوجيا التربية الرقمية مدخل لإصاح هندسة المناهج. تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث. عدد خاص. مؤتمر تكنولوجيا التربية والتحديات العالمية للتعليم، مصر، 19-21.

مجاهد، فايزة أحمد. (2021). مداخل وإستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية. درا التعليم الجامعي.

المسلماني، لمياء، والسوقي، إبراهيم. (2014)، التعليم والمواطنة الرقمية رؤية مقترحة. مجلة عالم التربية، 2(47)، 15-94.

وثيقة رؤية المملكة 2030، متاح على شبكة الانترنت على المواقع التالي [/vision2030.gov.sa](http://vision2030.gov.sa)
وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2021). التقرير السنوي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.

وهيبي، صالح محمود. (2001). الإنسان والبيئة والتلوث البيئي. دمشق: دار الفكر.

2.6. المراجع الأجنبية

Bolkan,. (2014). Resources to help you teach digital citizenship, t h e journal, 41 (12), 21-23.

Choi, M., Glassman, M., & Cristol, D.(2016). What it means to be acitizen in the internet age: development of are liable and valid digital citizenship scale .computers, Education, 100-112.

Dotterer, George; Hedges, Andrew; Parker, Harrison (2016): Fostering Digital in the Classroom, Education Digest Journal, Vol. 82, No. 3, Vilnius, Lithuania.

Mossberger, Karen, Tolbert, Caroline J , and Anderson, Christopher (2014). Digital Citizenship : Broadband, Mobile Use, and Activities Online International Political Science Association Conference, Montreal, July, 2014

Ribble, M. S.& Bailey, G. D. (2006). Digital citizenship at all grade levels. Learning and leading with technology, 33(6),26.

Ribble, M. S.& Bailey, G. D., & Ross T. W. (2004). Digital citizenship: addressing appropriate technology behavior. Learning & Leading with technology, 32(1),6.

Tan, M. (2004).Nurturing scientific and technological literacy through environmental education.

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v4.40.12